فلو سمعت لها طنينا يا علي فيبلغ كل حوري ان زوجها قد قدم فتبعث قيمة
فلولا ان الله سبحانه قد عرفهم نفسه لخر ساجدا مما يرى من النور والبهاء
والحسن فتقول يا ولي الله انا قيمتك التي وكلت بمنزلك فتنطلق وهو بالاثر
حتى تنتهي الى قصر من الفضة شرفه الذهب يرى ظاهره من باطنه وباطنه
من ظاهره فيريد ان يدخله فيقول يا ولي الله امامك ما هو احسن منه فتنطلق
به الى قصر من الذهب شرفه الفضة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
فيقول لمن هذا فيقول لهو لك فقال صلى الله عليه وسلم فلو مات احد من اهل الجنة
لمات فيريد ان يدخله فيقول امامك ما هو احسن منه فلا يزال يمر على قصور جنانه
وانهاره حتى ينتهي به الى غرفة من ياقوت احمر واخضر واصفر وابيض في الغرفة
سرير عرضه فرسخ في طول مثل عليه من الفرش بقدر سبعين غرفة بعضها فوق
بعض فراشه نور وسريره نور وعلى راس ولي الله تاج لذلك التاج سبعون
ركنا في كل ركن ياقوته تضيء مسيرة ثلاثة ايام للراكب المنجب ووجهه
مثل القمر ليلة البدر عليه طوق وشاحان له نور يتلالا وفي يده ثلاثة اسورة
من فضة وذهب ولؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فيهتز السرير فرحا وشوقا الى ولي الله فيتواضع له
حتى يستوي عليه ثم يهتز في السماء ثم ياتيه قهرمانه بقضيب الملك فيجعل ينكت
به فينظر الى اساس بنيانه وستر قه مخافة ان يذهب ببصره فبينا هو كذلك
اذ اقبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما عليها سبعون
حلة يرى مخ ساقيها من وراء الحلل والحلي والجلد والعظم كما يرى الشراب الاحمر
في الزجاجة البيضاء وكما يرون السلك في الدرة الصافية قال فلما عاينها
نسي كل شيء قبلها فتستوي معه على السرير فيضرب بيده الى نحرها فاذا هو يقرأ
ما في كبدها واذا فيه مكتوب انت حبي وانا حبك اليك اشتهت نفسي فذلك
قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان فينعم معها سبعين سنة لا ينقطع شهوتها
ولا شهوته فبينا هم كذلك اذ اقبلت الملائكة وللغرفة سبعون الف باب
على كل باب حاجب فيقول الملائكة استاذنوا لنا على ولي الله فيقول الحاجب
انه ليتعاظمنا ان نستاذن عليه انه مع ازواجه فيقولون لا بد لنا انا رسل
الجبار اليه فيتناجون بينهم فيقولون يا ولي الله الملائكة يستاذنونك
فيقول ايذنوا لهم وتلا والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقرئ واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
يعني استيذان الملائكة انتهى ذكره العيني في الارشاد وغيره ايضا وفيه
تصريح بعدم الحشر فوق جهنم وما روى ابن السبع وهو من خيار الشيعة
باسناده الى النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه فقرا قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال لا والله

ماعلى

ماعلى ارحلهم يحشرون ولا يساقون ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة
لم ينظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب قال في الصحاح الرحل رحل البعير
وهو اصغر من القتب والجمع الرحال والرحال ايضا الطنافس الحيرية وعليه قول الشاعر
نشرت عليه برودها ورحالها وازمتها الزبرجد فيقعدون
عليها حتى يقرعون باب الجنة ثم قال ابن السبع هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
يعني البخاري ومسلم لانه صنف كتابه المستدرك وذكر فيه ما لم يخرجاه
وهو على شرطهما وفي هذا التصريح بعدم الحشر ايضا وما روى البخاري ومسلم و
والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث
طرائق اي ثلاث فرق ولعل المراد ما في خبر ابي ذر المتقدم من قوله يحشرون ثلاثة
افواج الى اخره والله اعلم راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة
على بعير وعشرة على بعير الخبر ونحوه ونحوه من الاخبار الدالة على عدم الحشر
وان سلم التعادل بين اخبارنا واخبار مخالفينا وجب اطراحها اي طرح هذه
الاخبار كلها والرجوع الى ما قدمناه من الادلة على كون الصراط دين
الله وفي اللغة الطريق وامتناع الحشر والتكليف في الاخرة ومن احوال القيمة
يوم القيمة انطاق الجوارح الذي ذكره الله تعالى في الحصى والشجر وبان
خلق ذلك في القران وهو حقيقة لا مجاز لقدرة الله سبحانه على ذلك اما
يخلق كلام فيها كما خلقه الله تعالى في الحصى والشجر او بان يخلق
لذلك العضو آلة الكلام وقيل انه مجاز لا حقيقة كقوله تعالى
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قلنا لا مانع من
حمله على الحقيقة فلا وجه للعدول عنها لقدرة الله سبحانه على ذلك
كتسبيح الحصى في كفه صلى الله عليه وسلم روي انه صلى الله عليه
وآله وسلم اخذ في كفه سبع حصيات ونسبح حصيات فسبحن بكفه
وكان لتسبيحهن دوي كدوي النحل فلما وضعهن انقطع ذلك وكذلك
تكلم الذراع المسموم له صلى الله عليه وآله وسلم والقصة مشهورة في غزوة خيبر

ومن احوال يوم القيمة اللواء والحوض روى صاحب الارشاد

وغيره عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من سفر
وهو متغير اللون فخطب الناس خطبة بليغة وهو يبكي فقال
ايها الناس اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني انتظرهما الا واني اسالكم
في ذلك يوم القيمة عند الحوض وانه سيرد على الحوض يوم القيمة ثلاث
رايات من هذه الامة راية سوداء فتقف فاقول من انتم فينسون ذكري
ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا محمد نبي العرب والعجم فيقولوا

Copy … ersity